حوارات

د. خالد عايد الجنفاوي
@aljenfawi1969

نَفْشُ الرِّيشِ مُفيدٌ للصِّحة النَّفسيَّة

"وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ" (لقمان) 18

يشير نفش الريشَ فيَ سياقِ هذه المقالة إلى فتل العضلات، وإظهار أقصى درجات القوة تجاه شخص، أو مجموعة أشخاص لا يفهمون سوى لغة القوة والعنف، ويفيد نفش الريش بين الحين والآخر، ولا سيما إذا وجد المرء نفسه محاطاً بمجموعة من الشخصيات السامة، وبخاصة البلطجية، فلا يمكن منطقياً أن يقبل العاقل على نفسه أن يبقى الطرف الأضعف في المعادلة السلوكية الاعتيادية، ولا سيما إذا أدرك العاقل أن بعض من يضطر للتعامل معهم لا يفقهون سوى لغة القوة والقسوة المتبادلة، فنفش الريش يمثل في هذا السياق الحل المنطقي لأي مشكلة يواجهها العاقل مع الاشخاص السيئين، أو من لا يقدرون أهمية الاحترام المتبادل، ويفهمون فقط لغة الجبروت والبطش ورد الصاع صاعين، وفي هذا السياق، فمن المفترض أن ينفش المرء العاقل ريشه ويستعرض ما لديه من عضلات في بعض السياقات التالية.

-يجب على العاقل نفش ريشه بين الحين والآخر، و لا سيما إذا وجد أن أغلبية من يتعامل معهم في حياته الخاصة أو العامة يتصرفون دائماً بشكل وقح وفج وقليل الأدب مع الآخرين.

-لا ينفع مع البلطجي سوى نفش الريش، والعمل المتواصل على نتف ريشه.

-يفيد نفش الريش في تفريغ الضغوط النفسية المتراكمة التي تولدت بسبب الاحتكاك المتواصل مع أشخاص نرجسيين.

-من شبَّ على نفش ريشه تجاه من يحاول أن يستضعفه، سيشب على الشجاعة والثقة بالنفس.

- لا علاقة بنفش الريش في السياق الانساني، بسلوكيات تودد الطيور، فالإنسان ينفش ريشه لمنع بعض الكائنات البشرية من إيذائه، وليس للتودد لهم.

-يدرك الاشخاص السيئون عامة بأنّ نفش الانسان الآخر لريشه هو علامة على استعداده لصد وقاحاتهم وتجرواتهم المتوقعة.

-لا توجد علاقة بين نفش الريش وبين التكبر، فنفش الريش يشير فقط إلى حيلة دفاعية فطرية.

-يفيد نفش الريش، بين الحين والآخر، الصحة النفسية، ويساعد على تحقيق الاستقرار النفسي عند الانسان، وذلك لأنه يؤدي إلى الاعتدال والتنفيس عن دوافع النفس بشكل ايجابي، ويعزز كذلك الثقة بالنفس.

كاتب كويتي

مناعة القطيع

مشاري محمد الأسود

انتشار فيروس كورونا في العالم أصبح لا يمكن السيطرة عليه وهناك ستراتيجيات عدة تم تطبيقها في عدد من الدول وفي هذه التحركات مقاومة لانتشار هذا المرض بعد الفشل الكبير في استخراج عقار يقضي عليه.

الكثير من الدول اعتمدت ستراتيجية "مناعة القطيع" أي ترك الأمور على وضعها كما كانت قبل انتشار كورونا ليتم فيه إصابة عدد كبير من الأشخاص بالعدوى، فتتكون لدى الكثير مناعة ضد المرض بشكل تلقائي وطبيعي، عندها يمكن دراسة هذا الوباء واستخلاص عقاقير تساهم في القضاء عليه.

هذه الستراتيجية نجحت إلى حد ما دول في المرور من هذا الوباء وفشلت دول في القضاء عليه، فقد تكون هذه الستراتيجية حلا وقتياً يمكن تطبيقه في دولة الكويت والدول المجاورة، فهل يتم تطبيق ثقافة مناعة القطيع قريباً؟

باحث دكتوراه فلسفة
في جامعة القاهرة

الجنوب العربي... ما زال الرهان قائماً

حسن علي كرم
hasanalikaram@gmail.com

ما بين الحق والباطل ضاعت الحقيقة، وما بين الصدق والكذب ضاعت الحقوق، وما بين الاستهتار والاستخفاف بمقادير الشعوب ضاعت دولة الجنوب العربي، حتى 27 مايو 1990، كانت هناك دولة عربية مستقلة تتمتع بجميع شروط الدولة المستقلة، وكان لمقعدها في المجالس والمنظمات والهيئات الدولية وجود ثابت، كدولة ذات كيان مستقل، لكن عندما يعبث الشيطان في عقول مسؤولي وحاكمي تلك الدولة، المطلة على أخطر موقع بحري في العالم هنا كانت نهاية دولة من الوجود، وتجريد شعب من كل الحقوق، فالمؤامرة لم تكن لاستلاب شعب وطمس دولة فقط، انما كانت المؤامرة أبعد وأخطر، فالاتحاد العربي المزعوم الذي خطط له الثلاثي صدام حسين والملك حسين وعلي عبدالله صالح، ورابعهم الذي أدخلوه في رفقتهم كشاهد "ما شافش حاجة" حسني مبارك، هؤلاء الأربعة اتفقوا على إعلان اتحاد رباعي ظاهره رفاهية الشعوب ووحدة الهدف، وحقيقته التآمر وضرب الأمة في مقتل.

ماذا حدث بعد إعلان الاتحاد العربي المشؤوم، دعوة صدام لمؤتمر قمة عربية ينعقد في بغداد، بعد يوم من إعلان دمج اليمنين في عقد وحدة بلا أساس" قرار الوحدة كتب في عشرة أسطر وعلى ورقة عادية وبقلم جاف". حضر القمة معظم الرؤساء العرب، وكما أراد صدام حسين من دعوته الى القمة أعلن نفسه انه الملك المتوج على ديار العرب، وأن له الكلمة العليا على كل العرب والتي لا ترد، وعلى هذا انفض لقاء

"قمة بغداد"، ثم كانت الخطوة التالية برسم المؤامرة واكتمال أركانها، اجتاحت قوات صدام حسين في فجر الثاني من اغسطس 1990 الكويت ليعلن ضم الكويت (الدولة الخليجية الوادعة المستقلة) بقوة إلى العراق بزعم انها محافظة عراقية، وهنا انكشفت الوجوه، وأزيحت الاقنعة، صدام احتل الكويت وعينه على كل الخليج، من الكويت الى آخر بقعة في دولة الامارات، والملك حسين أعاد لقب جده وأعلن نفسه شريفا حيث المطالبة بإرث جده الشريف حسين، وعلي عبدالله صالح ضمن كرسي وحدة اليمنين وعينه على نجران وجيزان وتهامه و غيرها من المناطق السعودية الفاصلة بين المملكة واليمن.

علي عبدالله صالح صنع لنفسه كرسياً وتصور نفسه انه وريث الملكة بلقيس ونبي الله سليمان، و أما رابعهم الذي كان يؤدي دور شاهد "ما شافش حاجة" خرج من اللعبة، حيث وجد ان مصلحته مع الاثرياء، وانهالت على حكومته المليارات، ناهيك عن الحوافز كإسقاط الديون و"كارد بلانش" في كل شيء وشيك مفتوح لحامله.

من هنا استفاق الجنوبيون على أنهم وقعوا في شراك أكبر خدعة، حيث صادر علي عبدالله صالح دولتهم، وباتوا أرضاً بلا دولة، وشعباً بلا هوية، فلا هم يمنيون كاملو الدسم، لهم ما للشماليين من حقوق ومواطنة، ولاهم استبقوا على أرضهم ودولتهم، ولا هم يتمتعون بخيرات وطنهم، فخيراته انتقلت الى الشمال، وقياداتهم باتوا كأعجاز نخل خاوية، قيادات بلا مناصب ومسؤولون بلا صلاحيات، وبخلاف كل ذلك، خوض غمار حرب غير متكافئة، انتهت بانتصار علي عبدالله صالح، وهروب القيادات الجنوبية لاجئين في الشتات. لكن بقي الجنوب نارا تحت الرماد، وبانتظار التوقيت المناسب حتى تشتعل مجدداً، و كان التوقيت في 2007 حيث بدأ الحراك السلمي من قبل مجموعة من العسكريين الجنوبيين المتقاعدين، أوالذين أحالوهم قسراً الى التقاعد، والذين صودرت حقوقهم المعاشية، وكان عنوان الحراك حقوق المتقاعدين، لكن تطور الحراك الى المطالبة بفك الارتباط وعودة الجنوب الى أهله. الآن يبقى السؤال: أين الحقيقة وأين الحقوق، ومن الظالم ومن المظلوم؟

الجنوبيون كانوا مستقرين آمنين في وطنهم، وبلحظة شيطانية طار وطنهم، ليستولي عليه سارق وحرامي و قاتل، ويدفع شعب الجنوب الذي رأى نفسه وقد خسر كل شيء، إلا أن يقدم جسده قرباناً لوطنه المسلوب والمسروق، ورغم قلة حيلته وضعف امكانياته، لكنه بقي ينافح ويكافح بكل ما أوتي من أداة سلمية، لاستعادة حقوقه المسروقة، وبلاده المسلوبة.

إن العالم بشرقه وغربه، بإسلامه و مسيحييه و دياناته الأخرى السماوية والوضعية، الذي نكب بأخطر وباء يهدد البشرية في العصر الحالي عجز العلم وكل التقدم التكنولوجي عن إيجاد علاج يوقف التهامه آلاف الموتى وملايين المصابين بهذا الوباء الخطير، الذي ربما ينهي الحياة على الارض، ويقطع نسل البشرية، هذا العالم الذي تمادى في الظلم، والاعتداء على الحقوق، الا يحين الوقت لينظر الى الشعوب المظلومة والحقوق المسلوبة، والحروب العبثية. ان الجنوب شعب ظلم وكان ضحية خدعة قذرة حبكها الثلاثة صدام حسين وعلي عبدالله صالح وثالثهم الملك حسين، في حين رابعهم كان يجلس على دكة الانتظار يترقب نتائج المؤامرة، ومن الخاسر ومن الرابح.

الجنوبيون سيعودون الى جنوبهم وان طال الزمان، فتلك سنة الحياة، و بإيمان شعب يراهن على البقاء، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

صحافي كويتي

مسلسل "محمد علي رود"... وكفاح الآباء والأجداد (2-3)

عبدالنبي الشعلة

نعم، عندما كنا أو صرنا في الخليج نعاني من ضنك العيش وشح الموارد وضيق ذات اليد، وعندما كنا نطرق أبواب السماء طلبًا للغوث وللرحمة والرزق، وعندما كنا نبحث عن أبواب على الأرض لنطرقها لكسب الرزق ولسد الرمق؛ فتحت لنا الهند بابها على مصراعيه؛ وفتحت لنا أبواب قلاع التجارة والاقتصاد في لؤلؤة التاج البريطاني آنذاك مثل بومباي وكوجرات وغيرها، ولم يفعل الشيء ذاته أشقاؤنا العرب؛ ولم يفتحوا لنا أبواب مدنهم العتيدة مثل القاهرة الساحرة التي كانت وقتها مدينة مزدهرة تضاهي مدن أوروبا في قوتها ومكانتها الاقتصادية، وكانت تسمى "باريس الشرق" بشوارعها الفارهة التي كانت تغسل صباح كل يوم بالماء والصابون، وكانت أبواب الرزق وسوق العمل فيها مفتوحة لليونانيين والإيطاليين والفرنسيين وغيرهم، وكذلك كان حال قلعة الأسود بغداد ودمشق الفيحاء وبيروت العطرة.

ولذلك فإن أهل الكويت لا يزالون يتذكرون المثل الذي شاع في ذلك الوقت وتداولوه للدلالة على ما تعنيه الهند بالنسبة لهم. ويقول المثل: "الهند هندك إذا قل ما عندك" أي أن الهند يجب أن تكون مقصدك إذا ما ساءت أحوالك، فعن طريقها ستتمكن من إصلاح أحوالك.

ومنذ بداية الثلاثينات من القرن الماضي أصبح "محمد علي رود" أو شارع محمد علي الميدان الذي شهد صولات وجولات التجار الكويتيين والخليجيين وانطلاقهم فيه ومنه إلى باقي المدن والمراكز الهندية والموانئ الخليجية وبعض الموانئ الأفريقية، وظل وجودهم وحضورهم فيه قويًا بارزًا نافذًا إلى أن أخذ في الانحسار تدريجيًا مع نهاية الخمسينات أو بداية الستينات، بعد أن بدأت ثمرات النفط الكويتي تتساقط بشكل ملموس على المجتمع الكويتي في بداية الخمسينات؛ حيث كانت أول شحنة منه قد تم تصديرها في العام 1946، كما أن الكويت قد نالت استقلالها في العام 1961 فبدأت الطيور تعود إلى أوكارها للمساهمة في بناء الدولة المستقلة الفتية ودعم اقتصادها مسلحين بالخبرة التي اكتسبوها في الهند وفي شارع محمد علي بالتحديد.

وقد وصلتُ إلى بومباي في النصف الثاني من العام 1969، وكنت أقيم في السكن الجامعي الذي يبعد أمتارًا عن "محمد علي رود"، ومنذ وصولي وخلال الأربع سنوات اللاحقة أصبحت أتجول يوميًا في هذا الشارع العريق الذي ظل التاريخ يعبر من خلال أروقته وعلى أرصفته لأكثر من 250 عامًا منذ أن بناه الإنكليز في الأساس ليكون "شانزاليزيه" بومباي، محاطًا على جانبيه بمبان تجارية وسكنية جميلة باهرة أخذت معاول السنين وأيادي الإهمال تمتد وتسطو عليها لتنال من رونقها وروعة تصاميمها المعمارية الهندسية الممتزجة بين التصاميم المغولية الهندية ذات الطابع الإسلامي، وتصاميم "طراز الديكو" الفرنسي، وفني المعمار الكلاسيكي والقوطي المُجدَدَين اللذَين زخرت بهما شوارع باريس وروما في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

يقع شارع محمد علي في قلب مدينة مومباي العاصمة الاقتصادية للهند، في منطقة يقطن أغلبها سكان من الهنود المسلمين الذين بنوا حولها عددا من الجوامع والمساجد الكبيرة بتصاميم هندسية تضاهي تصاميم مبانيه؛ منها مسجد المنارة ومسجد زكريا وغيرهما، وتتفرع منه الكثير من الأزقة والطرقات من أشهرها "عبدالرحمن ستريت" الذي سمي باسم التاجر النجدي عبدالرحمن المنيع من بلدة "شقرا" الذي عرف بتجارته للخيول العربية الأصيلة.

وكأي انسان خليجي فإنني كنت أحس بالزهو وأنا أتجول في شارع محمد علي لأكتشف كل يوم المزيد من نفحات الماضي وبقايا تراث التجار الكويتيين والخليجيين، وما تبقى من مآثرهم وآثارهم، وقد كانت أنفاسهم وأصداء أصواتهم ورنين فناجين القهوة العربية التي كانوا يحتسونها لا تزال تتردد في مقاهي ومطاعم وزوايا ومتاجر ذلك الشارع. وقبل أن أدخل في شارع محمد علي كنت أعبر سوق بومباي المركزي الذي بناه آرثر كروفورد أول رئيس بلدية للمدينة فسمي "كروفورد ماركت" لأرى أمامي مجمع "سيتارام" الشهير الذي يقع بالقرب من مكاتب الحاج محمد علي زينل علي رضا الذي كان عميد الجالية العربية في الهند، ومجمع "سيتارام" يتكون من عدد من العمارات التي كانت تضم مكاتب تجار كويتيين وسعوديين، وقد كنت أزور المرحوم أحمد القاضي "أبو خالد" في مكتبه في هذا المجمع الذي كان يزاول منه التجارة تحت اسم "شركة حمد العلي القاضي".

وزير العمل البحريني السابق

أوراق الخريف

د. احمد بن سالم باتميرا
batamira@hotmail.com

العالم وجائحة "كوفيد- 19"

وباء أو جائحة "كورونا"، غير من عادات وتقاليد شعوب ودول العالم، وسيغير الكثير في قادم الأيام والسنين، أميريكا تتهم الصين، وروسيا بان طائرات مسيرة وراء انتشار الوباء، الصين ترد على أميركا وتطالبها بالتوقف عن الاتهامات، وتؤكد بان الوباء انفلونزا متطورة وراءه دول ومخابرات غربية. العالم في هلع، والاصابات والوفيات تزداد، والشفاء من الجائحة يمكن من خلال الالتزام بالتعليمات الصحية، انه وباء لا تعرف نهايته، وعلى الدول والحكومات الاستعداد لما هو قادم من هذه الاوبئة.

وباء دق جرس الانذار، للحكومات والشعوب كافة، لاعادة رؤيتها وخططها، من خلال الاهتمام بتأمين احتياجاتها واحتياجات شعوبها من غذاء ودواء، وبخدماتها الصحية وأن يكون لديها مراكز تحاليل ومختبرات علمية، ويكون التعليم العالي والصحة على افضل المستويات الممكنة. ومع استمرار الاتهامات والتحليلات بين الدول لأسباب معروفة، فان رب العالمين قادر على كل شيء، ولا أعتقد ان الخفافيش والديدان والقرود، وراء هذه الجائحة، فعلينا الابتعاد عن كل هذه الحكايات ونهتم بالوباء وبكيفية حماية أنفسنا وأوطاننا منه لنعيش في أمن وسلام، فالوباء انفلونزا قوية ومختلفة وعالمية، ومع ذلك لا تقنطوا من رحمة الله. بعض علماء الطب والاحياء اكدوا بان الاوبئة تظهر كل مئة سنة، ففي عام 1720 ضرب وباء الطاعون مدينة مرسيليا الفرنسية وفي عام 1820 ظهر وباء الكوليرا في شرق آسيا، وخلال عام 1920 انتشرت الانفلونزا الاسبانية، وفي بداية عام 2020 انتشر وباء "كورونا"، ظاهرة كونية، او من صنع البشر والمختبرات، فهذا سيظهر جليا من خلال التحليلات والتقارير في قادم الايام، فالوباء خطير هذه المرة، والتعامل معه يتطلب الوقاية والابتعاد عن التجمعات والاستماع للتعليمات الصحية والجهات الأخرى. وباء مختلف ونمط متطور من الانفلونزا، وفتاك وحطم كل الأرقام السابقة، من خلال الاحصاءات التي احدثها هنا وهناك، وليس له دواء حتى الآن، البعض يغذي نظرية المؤامرة، وان هناك حرب تلوح في الأفق، اقتصادية ومالية ويمكن أن تتطور لحرب أسلحة وسيطرة، ويكون "كوفيدا ـ 19" بداية الحرب وتغيير اللعبة والادوات بين الأمم والدول الكبرى، خاصة إذا تأكدت أقوال بعض الفلاسفة والاطباء بان الوباء فيروس خميري تم تطويره وتحويله وتعديله وراثيا، وهذا يعني ان لعبة الشطرنج بدأت بين الكبار، والله أعلم بنتائجها وما تخفيه السنوات القادمة. لعبة الشطرنج لا تنتهي بسهولة وتحتاج حسبة وتفكيرا عميقا لكسب الانتصار فيها، لذا فعلينا إعداد انفسنا كدول لما هو قادم وغامض من خلال تطوير البنية التحتية الصحية والتعليمية والغذائية اللازمة، سواء كان "كوفيدا-19" مؤامرة أو من الطبيعة، فهو مرض من أمراض الانفلزنزا الخطيرة. اختلف العلماء او اتفقوا حول الوباء، ان كان طبيعيا كعادة كل الفيروسات السابقة، او لعبة ومؤامرة لفيروس مصنع، وهي تجربة تتقبل تنوع الرأي والتصريحات، لكنها لا تسمح لهذا التنوع أن تقلل من قدرة الخالق فهو على كل شيء قدير. ومن هنا علينا إعادة رسم خارطة طريق من جديد بروية ومختلفة، ونقلب الصفحة، فالعالم من حولنا يتقدم تكنولوجيا وعلميا وأصبح كل شيء كان في السابق مستحيلا، بات أكثر سهولة الآن، فعلى الحكومات العربية التركيز والاهتمام بأبنائها وتطوير كفاءاتها بما في ذلك التعليم والصحة والأيدي العاملة الوطنية، وتأمين الغذاء والماء والدواء وتشجيع الابداع والابتكار، واعطاء البحث العلمي والمختبرات اهتماما أكبر وأكبر في كل المجالات، حتى لا نعتمد على الآخرين وتكون خسائرنا بالملايين، وسيظل السؤال مطروحا، هل حقا نعيش جائحة كونية عالمية أم مفتعلة؟!. لذا من أجل أسرتك ومجتمعك ووطنك، التزم بالتعليمات وخليك في البيت؛ لتبقى السعادة يوم العيد في كل بيت، والله معنا ولن ينسانا، فيا رب العالمين احم أوطاننا وشعوبنا من هذه الجائحة والوباء الخطير... ومبارك عليكم الشهر الفضيل وعساكم من عواده... والله من وراء القصد.

كاتب عماني